

## (5) تفسير الآيات 241 - 441 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنها عشر فتم ميقاته - 00:00:00

اربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسد ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:00:31

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذني الحمد لله - 00:01:14

سلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ان نجى الله موسى وقومه واغرق فرعون وجنته وجاوز عز وجل ببني اسرائيل البحر ورأوا قوما يعكفون على اصنام لهم وقالوا يا موسى اجعل لنا الهها كما لهم الهة - 00:01:57

وان موسى عليه السلام وبخهم على ذلك وذكرهم بنعمة الله عليهم. حيث نجاهم من ال فرعون. وان العبادة لا تجوز الا الله وحده فهو المستحق لجميع انواعها. ومن عبد غير الله فهو هالك وعمله مضمحل زائل فاسد. لا يعود على اهله الا بالشر - 00:02:18

والعذاب وقد كان موسى عليه السلام عندما بعثه الله الى فرعون وقد كان موسى عليه السلام عندما بعثه الله الى فرعون انما بعثه باصول الدين من التوحيد واقامة الصلاة لذكر الله ووجوب الایمان بالبعث بعد الموت. ولم يكن قد انزل عليه التوراة. فلما انتهت مهمة موسى عليه السلام - 00:02:38

الخاصة بفرعون وملأه. واغرق الله فرعون وجنته. وخلص موسى الى سيناء. وصار مختصا ببني اسرائيل وهم في حماسة الى نظام يشمل حوائجهم في معاشهم ومعادهم هيأ الله عز وجل موسى عليه السلام - 00:03:05

ليلقي عليه التوراة المشتملة على الاحكام التي تسلك باهلها صراط الله المستقيم هيأ موسى هيأ الله عز وجل موسى عليه السلام ليلقي عليه التوراة المشتملة على الاحكام التي تسلك باهلها صراط الله - 00:03:25

المستقيم وحالة موسى عليه السلام هذه تشبه حالة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في حياته النبوية قبل الهجرة وبعدها فان القرآن المكي كان ينزل لتقرير التوحيد والرسالة والایمان بالبعث بعد الموت. اما القرآن المدنى فانه زيادة على ذلك. جاء بتقرير نظام الدولة الاسلامية - 00:03:46

وإقامة المجتمع السعيد. وما يحتاجه كل فرد لصلاح معاشة ومعاده. وقد واعد الله تبارك وتعالى موسى عليه اربعين ليلة يتهدأ فيها لتلقي الشريعة. وقد سأله بعض قومه من المتعنتين سأله بعض قومه من - 00:04:13

حتىينا المتنطعين ان يريهم الله جهرا وان يسأل ربه ذلك. ولما اراد موسى التوجه لميقات ربه قال لأخيه هارون انت خليفتني على بني اسرائيل فاصلح امورهم. ولتكن سياستك لهم سياسة رشيدة - 00:04:33

دعاة الضلال المفسدين في الارض. فلما جاء موسى لميقات ربه وقد اختار من قومه سبعين رجلا لهذا الميقات فلما انتهوا الى الجبل وكلم الله موسى تكليما. قال موسى رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:04:53

ولكن انظر الى الجبل فان كان هذا الطور لا ينهى اذا تجلى الله له فانك تقدر على رؤيته. واراد الله عز وجل ان يضربني موسى وغيره مثلا على ان الله عز وجل قد احتجب بالنور عن خلقه لانهم لم يهئوا في هذه الحياة الدنيا - 00:05:14

لرؤيه الله وانما يرونها في الدار الاخرة اذا ماتوا على الایمان. وانما يرونها في الدار الاخرة اذا ماتوا على الایمان. كما قال عز وجل

وجوه يومنذ ناضرة الى ريها ناظرة. لان المؤمنين يجعلهم الله عز وجل في الدار الاخرة اهلا - 00:05:34

التمتع بالنظر الى وجه الله الكريم. بخلاف حالهم في الدنيا. فان حجابه عز وجل النور او النار. لو كشفه لاحرق سبحاته وجيه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومعنى قوله عز وجل ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات - 00:05:54

به اربعين ليلة اي واوحيانا الى موسى ان يهبي نفسه لمناجاتنا وكلامنا وتلقي التوراة منا بلا واسطة في موعد وقتناه له بثلاثين ليلة 00:06:14 وعشرين ليال بثلاثين ليلة وعشرين ليال. بلغ الميقات تمام اربعين -

وفي هذا التعبير وفي هذا التعبير من الدقة ما ليس فيما لو قيل واعدناه شهرا وعشرين ليال لان الشهر القمري قد يكون تسعا وعشرين ليلة كما يكون ثلاثين ليلة. كما ان الشهر عند القبط قد يكون ثلاثين ليلة وقد يكون احدى - 00:06:34

ثلاثين ليلة والشهر التي تتعلق بها العبادات هي الاشهر القمرية كما قال عز وجل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقت للناس وثبوتها يكون مبنيا على رؤية الاهلal. ويحتاج الى تحريه. وقد اراح الله عز وجل موسى عليه السلام - 00:06:54

من انتظار رؤية الاهلal وتحريه لان الله العليم الخبير. علم ان هذا الشهر من الميقات المؤقت لموسى عليه السلام هو ثلاثون ليلة وليس تسعا وعشرين ليلة. ومعنى قوله عز وجل. وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي واصلح - 00:07:14

ولا تتبع سبيل المفسدين. اي ولما عزم موسى عليه السلام على التوجه لميقات ربه وصى اخاه اخاه نبي الله ورسولا هارون عليهما السلام وقال له انت خليفتي علىبني اسرائيل حتى ارجع من مناجاة الله وتلقي الشريعة - 00:07:34

اصلح امورهم بحملك ايهاهم على طاعة الله وعبادته. ولتكن سياستك لهم سياسة رشيدة. واحذر دعاة الضلال في الارض ولا تتمكن احدا منهم من العمل بغير طاعة الله. لان اظهار المعصية افساد في الارض. وليس مقصود موسى - 00:07:54

عليه السلام انه يخاف على هارون ان يتبع سبيل المفسدين. لانه يعلم ان هارون عليه السلام نبي كريم ورسول عظيم يعصمه الله عز وجل من سلوك سبيل المفسدين. وانما المقصود هو التذكير والتنبيه والتحذير لبني اسرائيل من الفساد في الارض. على حد قول -

00:08:14

ايها اعني واسمي يا جارة. وقوله تبارك وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صاعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت - 00:08:34

الىك وانا اول المؤمنين. ايوة لما جاء موسى لميقات الله تعالى وحصل التكليم من الله وبلغ هذه المرتبة العالية التي تسمى بسببيها كليم الله. سأله عز وجل ان ينظر اليه. فقال رب ارني انظر الى - 00:09:00

قال لن تراني اي لانه لن يطيق بشر النظر الي وهو في دار الدنيا. لان حجاب ذي الجلال والاكرام النور لو كشفه احرقت سبوحات وجيئهم انتهى اليه بصره من خلقه. كما جاء في صحيح مسلم. حيث قال رحمة الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:09:20

وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام في رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات. فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبعي له ان ينام. يخفي - 00:09:40

قسط ويرفع يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرق سبحات وجيه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا. انتهى - 00:10:00

وقد زعم بعض اهل الاهواء زعم بعض اهل الاهواء ان قوله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام لن تراني دليل على استحالة الرؤية في الدنيا والآخرة بدعوى ان لن تفيد تأييد النفي. وجهوا ان الله عز وجل قال في اليهود - 00:10:23

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ثم قال ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. مع انهم سيتمنون الموتى وهم في جهنم مع انهم سيتمنون الموت وهم في جهنم. اذ ينادون مع نظرائهم من الكفار. يا ما لك ليقضى - 00:10:44

ربك وقوله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه الجبل جعله دكا وخر موسى صاعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. اي اذا اردت ان تعرف انك في - 00:11:04

هذه الدنيا اي اذا اردت ان تعرف انك في هذه الدنيا لن تطيق النظر الي. فانظر الى الجبل ذلك الطود الاسم. فان كان هذا لا فان كان

هذا الطور لا ينهى. فان كان هذا الطور لا ينهى اذا تجلى الله له فانك تقدر - [00:11:24](#)

على رؤيتي واراد الله عز وجل ان يضرب لموسى وغيره مثلا على ان الله عز وجل قد احتجب عن خلقه بالنور. لأنهم لم يهينوا في هذه الحياة الدنيا لرؤيتك تعالى. وانما يراه في الجنة من يموت على الايمان - [00:11:45](#)

قد كان موسى عليه السلام قد اختار من قومه سبعين رجلا لهذا الميقات. فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل جعله دكا اي مذكوكا مستويها بالارض وخر موسى صعقا اي وسقط موسى مغشيا عليه وقد خر كذلك السبعون رجلا الذين - [00:12:05](#)

كانوا مع موسى عليه السلام فلما افاق موسى عليه السلام من صعقته اعتذر الى الله عز وجل وقال تبت اليك وانا اول المؤمنين. ولما رأى موسى عليه السلام ان السبعين الذين معه لا يزالون في صعقتهم دعا الله عز وجل ان - [00:12:25](#)

عنهم واعتذر الى الله عز وجل بأنه اراد بسؤاله ان يقطع شبهة هؤلاء السفهاء الذين كانوا سأله قبل ان لم يقات ربه ان يريهم ربهم جهرا. وقد اجاب الله عز وجل دعوة موسى عليه السلام. فافق السبعون من صعقتهم. وقد - [00:12:45](#)

قال الله تبارك وتعالى صعقة السبعين. وقد ذكر الله تبارك وتعالى صعقة السبعين رجلا في الاية الخامسة والخمسين بعد المئة من هذه

في سورة كريمة حيث يقول عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل - [00:13:05](#)

قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. وقد اشار الله تبارك وتعالى الى ان قول بعضبني اسرائيل لموسى عليه السلام - [00:13:25](#)

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا هو من اكبر الكبائر. حيث يقول عز وجل يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سأله موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهرا. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. وقد تواترت الاخبار عن رسول الله - [00:13:45](#)

صلى الله عليه وسلم تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثبوت رؤية المؤمنين ربهم في الجنة وقد روى احاديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اخرجها اصحاب الصحاح والبسانيد والسنن - [00:14:05](#)

ولا ينفيها الا من زاغ عن مذهب اهل السنة والجماعة من اهل الاهواء. وقد سقطت جملة سقطت جملة من هذه الاحاديث التي اخرجها البخاري ومسلم في صحيحهما في تفسير قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف - [00:14:25](#)

خبر كما سقطت دليلا من صريح كتاب الله تبارك وتعالى في ذلك. حيث يقول عز وجل وجوه يومئذ الى ربها ناظرة وقوله تبارك وتعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ماء - [00:14:45](#)

من الشاكرين. قال ابن كثير رحمة الله يذكر تعالى انه خاطب موسى بانه اصطفاه على عالم زمانه رسالته وكلامه. ولا شك ان موسى صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم من الاولين والاخرين - [00:15:05](#)

هذا اختصه الله بان جعله خاتم الانبياء والمرسلين الذي تستمر شريعته الى قيام الساعة. واتباعه اكثرا من اتباع الانبياء كلهم وبعد ذلك في الشرف والفضل ابراهيم الخليل. ثم موسى ابن عمران كليم الرحمن عليه السلام. ولهذا قال - [00:15:25](#)

الله تعالى له فخذ ما اتيتك اي من الكلام والمناجاة وكن من الشاكرين اي على ذلك ولا تطلب ما لا طاقة لك وهذا المقام من الدلة القطعية هذا المقام من الدلة القطعية على ثبوت صفة الكلام لله - [00:15:45](#)

عز وجل ولله الحمد والمنة والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:16:05](#)